

20 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اما بعد فان كتاب تحفة الاخيار كتاب نافع جدا في بابه - 00:00:24

ومؤلفه رحمه الله الشيخ عبد العزيز ابن باز جمع فيه نخبة مباركة من الداعية والاذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما منها ما كان مقيدا باوقات معينة - 00:00:51

كاذكار الصباح والمساء واذكار الصلوات واذكار الطعام والشراب الى غير ذلك من الاذكار المقيدة ولهذا ينبغي ان يكون هناك تعاون على العناية بهذا الكتاب من عدة جهات اولا ان يحرص - 00:01:20

المسلم على حفظ هذه الداعية والاذكار حفظا صحيحا حفظا متقدما بالفاظها المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يحذر من الخطأ لان بعض الخطأ يحيل المعنى ويغيره حتى في حركة الاعراب - 00:01:51

ولهذا ينبغي ان يكون حفظ العبد لهذه الاذكار حفظا صحيحا الناحية الثانية ان يعتني بكل ذكر من هذه الاذكار في وقته وان يأتي به على الدوام والاستمرار في كل يوم وكل ليلة - 00:02:22

وتكون منه محافظة على هذه الاذكار في اوقاتها المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والامر الثالث ان يعتني مع ذلك كله بفهم معاني هذه الاذكار وتحقيق غایاتها ومقاصدتها ومعرفة مراميها. وكل ذكر له من الحكم - 00:02:47

البدعة والمقاصد العلية التي ينبغي ان يعني بها المسلم وقد قال العلماء رحمهم الله ان اثر الذكر في العبد نفعا ورفعه وعلوا بحسب عنايته بفهم هذه الاذكار لان من كان يتعامل مع هذه الاذكار على انها الفاظ مجردة تقال في هذه الاوقات - 00:03:18

فانها في مثل هذه الحال تكون ظعيفة التأثير بينما اذا تأمل المسلم في معانيها ودلائلها وحقق ما مقاصدتها وغاياتها فان ترها حينئذ يكون كبيرا ونفعها يكون عظيما الناحية الرابعة ان يكون هناك تعاون - 00:03:50

على مستوى البيت بحيث اذا حافظ ولـي الامر ورب البيت على هذه الاذكار ان يحرص على تنشئة من تحته من الاولاد والبنين والبنات والاهل على العناية بهذه الاذكار لانها بذن الله تبارك وتعالى ستكون حصنـا للبيت وحرزا له - 00:04:20

وحفظـا من الشياطين ومن الشرور ومن الافات وكثير من الامور التي تقع للبناء وللبنـات سببـها عدم التـحسن بذكر الله تبارك وتعالى ولهذا ينبغي ان يعود الناشـة وينـشـا الـبناء والـبنـات على حفـظـ هذهـ الاـذـكارـ والمـحافظـةـ عـلـيـهاـ وـيـتـدرجـ مـعـهـ فـيـ هـذـهـ الاـذـكارـ شـيـئـا فـشـيـئـا - 00:04:48

في اول الامر يعطـيـ ذـكـراـ واحدـاـ منـ اـذـكارـ الصـبـاحـ وـالـمـسـاءـ حتـىـ يـمضـيـ عـلـيـهـ فـتـرـةـ ثمـ يـزـادـ وهـكـذاـ فـيـ بـقـيـةـ اـذـكارـ يـعـودـ وـيـنـشـاـ وـيـدـرـبـ مـنـذـ صـغـرـهـ عـلـىـ المـحـافـظـةـ عـلـيـهـاـ ثـمـ فـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ يـحـاـولـ الـابـ - 00:05:22

ان يـعـتـنـيـ بـاـبـائـهـ مـنـ حـيـثـ اـهـ فـهـمـ مـعـانـيـ هـذـهـ الاـذـكارـ وـدـلـالـاتـهاـ.ـ وـلـعـلـ فـيـ هـذـهـ الـدـرـسـ مـاـ يـعـيـنـاـ جـمـيـعـاـ اـنـ شـاءـ اللهـ عـلـىـ تـحـقـيقـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ المـقـاصـدـ وـآـجـانـبـ مـهـمـ فـيـ هـذـهـ الـبـابـ الـاـ وـهـوـ الـعـنـيـةـ بـفـهـمـ - 00:05:43

هذه الاذكار ومعاناتها ودلائلها ومقاصدها وحكمها كل ذكر في بابه الذي جاء به في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واسأل الله جل وعلا للجميع ان تعمم بيونا بذكر الله تبارك وتعالى وان تكون بيونا ذاكرا لله عز وجل - 00:06:09

وقد قال نبينا صلوات الله وسلامه عليه كما في الحديث الذي في صحيح البخاري مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت. وجاء في رواية اخرى للحديث مثل البيت الذي يذكر في فيه الله والبيت - 00:06:34

الذي لا يذكر فيه الله مثل الحي والميت فشبه الذكر بالحي وعدم الذكر الى الميت وشبه البيوت التي يذكر فيها الله جل وعلا ببيوت الاحياء والبيوت التي لا يذكر فيها الله جل وعلا ببيوت الاموات - 00:06:54

ولهذا ينبغي ان يكون هناك تعاون في في البيوت على ان تعمم بذكر الله تبارك وتعالى وينشأ الصغار وينشأ البنات وينشأ اهل البيت على العناية بذكر الله تبارك وتعالى. ولا سيما ايتها الاخوة - 00:07:15

و خاصة اذكار الصباح والمساء اذكار الصباح والمساء فان هذه كما سيأتي معنا اكتر الاذكار واوسعها ورودا في في في السنة وحثا عليها ايضا في القرآن الكريم وسيأتي معنا ايات كثيرة - 00:07:35

اختصت بها اذكار الصباح والمساء بما لم يأتي في غيرها. من الحث عليها والترغيب فيها وبيان الآثار المباركة على العناية بها ولهذا كان متأكدا علينا جميعا ان نعني بالاذكار عموما وباذكار الصباح والمساء على وجه الخصوص وكذلك اذكار - 00:07:54

ادبار الصلوات والاذكار التي تقال عند النوم فكل ذلك مما يجدر المسلم في خاصة نفسه وفي من يعول ان يعتني بها عنابة كبيرة لتكون اه له حصنا حصينا وحرزا تينا من الشيطان الرجيم. وقد جاء في حديث عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه ذكر فيه وصية يحيى - 00:08:21

عليه السلام لقومه وانه اه وان الله عز وجل امره ان يوصي قومه بخمسة امور وانه اوصى قومه بهما كما امره الله وهي الوصية بالتوحيد والوصية بالصلة والوصية بالصيام والوصية بالذكر ثم قال في الوصية الخامسة وامركم بذكر - 00:08:52

الله وامركم بذكر الله فان مثل الذي يذكر الله تعالى كمثل رجل خرج وانطلق العدو وراءه سرعا حتى اذا اوى الى حصن حصين فلما يستطيع العدو ان ينال منه او يصل اليه. هذا مثل - 00:09:15

المعتنى بذكر الله كأنه دخل في حصن حصين وحرز متين يحميه ويحوطه باذن الله تبارك وتعالى الا من شر الشيطان. وفي هذا المعنى سيمر معنا احاديث كثيرة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:09:39

الدلالة على اه مسألة الحفظ والوقاية والحماية لمن اعتنى بالاذكار المأثورة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثم كما عرفنا الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب بدأ بمقدمة ذكر فيها جملة من النصوص نصوص القرآن الكريم ثم جملة من نصوص السنة النبوية في - 00:09:59

الذكر والحدث عليه والترغيب فيه وبيان فضله ونوع رحمة الله في الدليل من هذا القبيل اه بدأها او جعلها مقدمة لهذا الكتيب المبارك لتكون حافزا ومشجعا لمن يقرأ هذا الكتاب على العناية بهذا بهذه الاذكار والاهتمام بها. وقد اخذنا من هذه الآيات ايتين ونواصل - 00:10:30

الى الان القراءة فيما كتبه رحمة الله وجمعه الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمة الله وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنات والقانتين والقانطات الى ان قال سبحانه والذارين الله كثيرا والذاريات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ثم - 00:11:00

اورد الشيخ رحمة الله في بيان فضل الذكر وعظم ثوابه عند الله تبارك وتعالى. فهذه الآية من سورة الحج و فيها ما اعد الله تبارك وتعالى للذارين الله كثيرا والذاريات من المغفرة والاجر العظيم - 00:11:33

وهذه فضيلة من فضائل الذكر وثمرة عظيمة من ثماره ان الله تبارك وتعالى اعد للذارين الله عز وجل كثيرا والذاريات اه مغفرة واجرا عظيما وهنا ينبغي ان نلاحظ في هذه الآية - 00:12:00

ما لاحظناه ايضا في الآية الاولى ان الامر او ذكر او الحث على ذكر الله تبارك وتعالى هو حث على الذكر بالكثرة والذارين الله

كثيرا. وقد مر معنا اذكروا الله ذكرا كثيرا - 00:12:22

وسيأتي ايات واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. وایات اخرى كثيرة فيها الامر بذكر الله وتعالى بالكثرة. ولهذا في بعض كتب الاذكار عقد بعض العلماء رحمهم الله مسألة مفيدة في هذا الباب متى - 00:12:40

يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا. لاننا نجد في نصوص كثيرة في القرآن وكذلك ايضا في السنة احاديث عديدة مثل الحديث المشهور الذي قال فيه لما مروا على جبل يقال له جمدان - 00:13:02

فقال عليه الصلاة والسلام سبق جمدان ثم اه ثم نعم قال هذا جمدان ثم قال عليه الصلاة والسلام سبق المفردون سبق المفردون. فقال الصحابة ومن المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. فمدحهم - 00:13:20

عليهم بالسبق بانهم السباقون للخيرات الحائزون على المقامات ورفع الدرجات. من هم؟ قال الذاكرون الله كثيرا العلماء رحمهم الله عقدوا مسألة في بعض كتب الاذكار متى يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا. ما الذي يواكب عليه العبد من ذكر الله تبارك وتعالى - 00:13:41

فيكون به من الذاكرين الله تبارك وتعالى كثيرا والذاكريات. فهذه حقيقة مسألة مهمة ينبغي ان تكون من على بال ونحن نقرأ امثال هذه الایات وامثال هذه النصوص التي فيها حث على ذكر الله تبارك وتعالى بالكثرة - 00:14:10

هنا ايها الاخوة انقل لكم عدة نقول مفيدة ونافعة جدا من كلام اهل العلم في في بيان متى او بما يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات ابدأها اولا بما جاء عن ابن - 00:14:30

رضي الله عنهم جاء عنه رضي الله عنه انه قال في في معنى الآية قال يذكرون الله في ادب الصلوات وغدوا وعشيا يعني اذكار الصباح والمساء يحافظون عليها وفي المضاجع - 00:14:50

اذكار النوم وكلما استيقظ من نومه ايطا اذكار الانتباه من النوم وكلما غدا او راح من منزله ذكر الله. هذا كلام ابن عباس رضي الله عنه في معنى قوله الذاكرين الله كثيرا والذاكريات - 00:15:11

ما ما من هم؟ قال المراد يذكرون الله في ادب الصلوات وغدوا وعشيا وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه وكلما غدا او راح من منزله ذكر الله تعالى لاحظ هنا في كلام ابن عباس - 00:15:27

ولو لم يأتنا في هذا الباب الا هذه الكلمة لكتفت لاحظوا هنا في كلام ابن عباس رضي الله عنهم ان العبد يكون من الذاكرين الله عندما يعتني بهذه الاذكار الموظفة - 00:15:45

الراتبة اذكار الصباح اذكار المساء اذكار النوم اذكار الانتباه اذكار الصلوات وادبار الصلوات واذكار هو الروح وما يتعلق بعده الانسان خروجه من منزله ماذا يقول؟ اذا ركب دابته ماذا يقول؟ اذا دخل المسجد - 00:15:59

ماذا يقول اذا خرج منه؟ ماذا يقول؟ اذا دخل بيته ماذا يقول؟ اذا تناول الطعام الى غير ذلك يعود نفسه على هذه الاذكار كار يعني بها فانه بهذه العناية وهذه المواظبة يكتب باذن الله تبارك وتعالى من الذاكرين الله كثيرا - 00:16:21

ايضا يقول مجاهد اه رحمه الله وهو من التابعين يقول لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات حتى يذكر الله قائما وقاعدما وممضطجعا حتى يذكر الله قائما وقاعدما وممضطجعا اي انه يذكر الله على كل احواله - 00:16:41

على كل احواله وفي قيامه يذكر الله. وفي قعوده يذكر الله ووفي ايضا اضطجاعه يذكر الله لاحظوا كلمة مجاهد هنا رحمه الله هي قريبة من كلمة اه ابن عباس لان احوالك - 00:17:06

احوالك اما قائم واما قاعد واما مضطجع وولك في كل حال من هذه الاحوال مقامات تذكر الله تبارك وتعالى فيها فيشير مجاهد الى العناية ذكر الله تبارك وتعالى في كل احوال المسلم سواء كان في قيام او كان في قعود او كان - 00:17:24

في اضطجاع فانه في كل احواله يذكر الله تبارك وتعالى ايضا يقول عطاء من صلی الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكريات من صلی الصلوات الخمس بحقوقها - 00:17:46

لانه ليس كل صلاة تحقق المقصود وينال بها المراد الا اذا كانت صلاة عمرت بذكر الله تبارك وتعالى صلاة اقيمت على ذكر الله تبارك

وتعالى. وسيأتي انا اه ان احوال الناس - 00:18:09

في العبادة بما فيها الصلاة بحسب حظهم فيها من ذكر الله واعظم الناس اجرا في صلاتهم اكثراهم ذكرا لله فيها. اعظم الناس اجرا في صيامهم اكثراهم ذكرا لله في اعظم الناس اجرا في حجتهم اكثراهم ذكرا لله فيه. وقد جاء في هذا حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:32

حسن بشواهد ان النبي عليه الصلاة والسلام سئل اي المصلين اعظم اجر؟ قال اكثراهم لله ذكرا. قيل اي الحجاج اكثراجر؟ قال اكثراهم لله ذكرا. قيل اي الصوم اكثراجر؟ قال اكثراهم لله ذكرا. فلا يسأل عن طاعة - 00:19:01

اي الناس فيها اعظم اجرا الا ويقول عليه الصلاة والسلام اعظمهم لله ذكرا. اي في تلك الطاعة. ولهذا فان العالمة ابن القيم رحمة الله وفي كتابه الوابل الصيب وهو كتاب نافع جدا في باب الاذكار والدعوات - 00:19:24

وايضا بدأ بمقيدة ماتعة ونافعة في فوائد الذكر وقال في بدايتها للذكر اكثرا من مئة فائدة وذكر في في في كتابه نفسه ما يزيد على السبعين فائدة من فوائد الذكر واثاره على العبد في دنياه وآخرها - 00:19:46

اه اه ابن القيم اه رحمة الله آماذا كنت اريد ان اقول في في كتاب ابن القيم ها لا لا قبل ذلك ها نعم اه ابن القيم رحمة الله اورد هذا الحديث ابن القيم رحمة الله اورد هذا الحديث اعظم الناس اجرا لما سئل النبي - 00:20:07

عليه الصلاة والسلام اي المصلين اعظم اجر الى اخر الحديث؟ اورد هذا الحديث في كتابه الوابل الصيب وقال رحمة الله اه او استنتج منه قاعدة مفيدة جدا ستجدونها في كتاب الوابل الصيب اه او رد قاعدة مفيدة استخرجها من - 00:20:39
الا وهي ان اعظم آآ اعظم الناس اجرا في كل طاعة اكثراهم لله ذكرا فيها اعظم الناس اجرا في كل طاعة اكثراهم لله ذكرا فيها. في الحج في الصيام في الصدقة في الجهاد - 00:20:59

في كل طاعة اعظم الناس اجرا في في كل طاعة هم اكثراهم لله ذكرا في تلك الطاعة. ايضا مما آآ ورد في النصوص في في بيانه بما يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات ما جاء في سنن - 00:21:18

ابي داود وابن ماجة والحاكم وغيرهم باسناد صحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا - 00:21:38
كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات ايضا مما جاء عن العلماء رحمهم الله ما جاء عن ابي عمرو بن الصلاح رحمة الله فيما نقله عنه النووي رحمة الله في كتاب الاذكار - 00:22:03

اه حيث سئل ابو عمرو بن الصلاح سئل عن القدر الذي يصير به العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. فقال اذا واطب على الاذكار المأثورة اذا واطب على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا ومساء في الاوقات والاحوال المختلفة ليلا - 00:22:21

نهارا وهي مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات ايضا العالمة ابن سعدي رحمة الله في كتابه التفسير له كلمة جميلة جدا عند قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكريات يقول رحمة الله واقل ذلك - 00:22:48
اقل ذلك يعني ما ما يكون به العبد من الذاكرين الله كثيرا قال واقل ذلك ان يلازم الانسان او الصباح والمساء وادبار الصلوات الخمس وعنده العوارض والاسباب وينبغي مداومة ذلك في جميع الاوقات على جميع الاحوال - 00:23:11

فان ذلك يعني هذه المواظبة وهذه العناية بالذكر فان ذلك عبادة يسبق بها العامل وهو مستريح. لأن كان الذكر من اخف الاعمال وايسرها اليك قد قال النبي عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى - 00:23:36

سبحان الله وبحمدك سبحان الله العظيم عمل اللسان لا يكلفك جهدا ولا يكلفك مشقة لكن عوائده وثاره عليك في الدنيا والآخرة لا حد لها ولا حد لها يقال ابن سعدي هنا رحمة الله فان ذلك عبادة يسبق بها العامل وهو مستريح - 00:24:05
انظر شاهد كلامه رحمة الله في الحديث الذي مر قريبا قال سبق المفردون قالوا ومن المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات قال وداع يعني الذكر الى محبة الله ومعرفته وعون على الخير وكف اللسان عن عن الكلام القبيح - 00:24:29

فعلى كل حال هذه جملة من النقول وجملة من الفوائد في هذه المسألة العظيمة التي هي بما يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. وانا اريحكم في هذا الباب. فاقول ايها الاخوة هذا الكتاب الذي بين ايدينا تحفة الاخيار - [00:24:50](#)
اه جمع فيه الشيخ ابن باز رحمة الله عليه نخبة طيبة وجملة مباركة من اذكار الصباح واذكار المساء واذكار النوم واذكار الصلوات والاذكار العارضة في الاحوال جمع فيها نخبة طيبة ونخبة مباركة. فانا احسب ان هذا الكتاب الحفظ عليه والمحافظة عليه وحفظه - [00:25:10](#)

المواظبة عليه احسب ان ذلك باذن الله يكون به العبد من اهل من هؤلاء الذاكرين الله كثيرا على ان لا يكون ذلك اه حدا يقف عنده حدا يقف عنده العبد ولكنه اساسا يبني عليه حياته في ذكر الله. وهذه النخبة الطيبة والجمع المبارك الذي جمع - [00:25:35](#)
في في هذا الكتاب يكون اساسا لنا جميعا نبني عليه ثم بعد ذلك همة الانسان ونهمه ورغبه ورغبته في المزيد يجعله يطالع ايضا كتب العلما الاخرى لا ليتنقى منها ويختار منها الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب لان - [00:26:03](#)
شيخ رحمه الله لم يلتزم في كتابه هذا ان يجمع كل صحيح ورد في الاذكار وانما اراد ان يجمع في بنخبة طيبة وقدرا مباركا يحصل ويحمل بكل مسلم ان يعتني به وان يوازن عليه نعم - [00:26:25](#)
وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهر لآيات لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ثم اورد رحمة الله عليه هذه الآية في بيان فضيلة - [00:26:47](#)
الذكر والآية تدل على فضيلة الذكر من جهة ان الله عز وجل جعل ذكره آقاً قياما وقعودا وعلى جنوب وصفا لاولي الالباب وصفا لاولي الالباب الذين يتذكرون في خلق السماوات والارض. وهذه فضيلة من فضائل الذكر - [00:27:08](#)
بان الله سبحانه وتعالى اثنى على الذاكرين الله جل وعلا قياما وقعودا وعلى جنوبهم بانهم هم اولو الالباب هم اولو الالباب يعني اصحاب العقول الرصينة اصحاب العقول الرصينة اصحاب - [00:27:37](#)

عقول الحصيفة من كانوا بهذه الصفة يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ايضا الآية فيها دالة على ان ذكر الله جل وعلا والعناية به والمواظبة عليه اكبر عن للعبد على زوال الغفلة عنه وعلى تحقيق - [00:27:57](#)
التفكير في في خلق الله للسموات والارض. فالذكر اذا وجد زالت الغفلة واذا زالت الغفلة حصل للعبد التذكر والتبصر في ايات الله وفي مخلوقات الله بخلاف اكثرا الناس الذين يمررون على ايات الله العظام الباهرة وهم معروضون لا تؤثر فيهم ولا تحرك - [00:28:19](#)
فيهم ساكنا ولا كأنها تعنيهم بشيء وهذا كله بسبب تراكم الغفلة فاذا كان العبد من الذاكرين الله تبارك وتعالى فان ذكره لله يفتح له باب التفكير في مخلوقات اهل عظيمة مما يكون سببا في زيادة ايمانه وقوه يقينه وحسن صلته بالله تبارك وتعالى - [00:28:46](#)
ثم تأمل ما في الآية في في تمامها في قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وقد مر معنا كلام مجاهد رحمه الله في الذاكرين الله كثيرا والذاكريات قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وحال اضطجاع - [00:29:15](#)

اي على جنوبهم لا يبلغ العبد فهذه الرتبة ان يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات الا اذا كان ذاكرا لله على كل احواله. في قيام يذكر الله وفي قعوده يذكر الله اذا اضطجع على جنبه يذكر الله فهو في كل احواله يكون ذاكرا لله سبحانه - [00:29:39](#)
قال نعم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فتنة فاثبتوها واذكروا الله تفلحون هذه الآية فيها ذكر الله تبارك وتعالى في حال الجهاد وملاقاة الاعداء وهذا ايضا فيه دالة على ان ذكر الله جل وعلا من اسباب النصر - [00:30:04](#)
ومن اسباب القوة بل قال العلماء ان ذكر الله جل وعلا يعطي الذاكر قوة بدنية ليس فقط قوة الروحية بل يعطي بدنه يعطي بدنه يعطي الذاكر قوة بدنية بمعنى انه يحصل له قوة بدنية مثل ما يحصل مثل ما - [00:30:27](#)
له هذه القوة بتناوله الطعام المفيد النافع واستدل العلماء رحمهم الله على ذلك بنصوص منها قصة فاطمة رضي الله عنها لما طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيها خادم - [00:30:50](#)
فقال لها عليه الصلاة والسلام الا ادلك على ما هو خير لك من خادم قالت بلى يا رسول الله قال تقولين عند مأوين الى الفراش عند النوم سبحان الله ثلاثا وتلائين الحمد لله ثلاثا وتلائين - [00:31:11](#)

الله اكبر اربعا وثلاثين فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر فاطمة ان هذا خيرا لها من خادم فالعلماء وهي وهي طابت خادما وهذا خير لها من خادم. فالعلماء رحمهم الله استبطوا من ذلك ان الذكر يعطي الذاكرة - [00:31:31](#)

قوة في بدنها ولهذا يقول ابن القيم في بعض كتبه كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا صلى الصبح بقي في مصلاته الى الظحي يذكر الله تعالى. فقلت له مرة يعني هل آ تستمر - [00:31:50](#)

على هذه الحال او نحو هذا الكلام فقال رحمة الله لو لم افعل ذلك لخارت قوائي لو لم افعل ذلك لخارت قوائي يعني يضعف بدني ذكر الله جل وعلا يعطي الذاكرة قوة. ولهذا جاء الامر بذكر الله بالكثرة حال ملاقة الاعداء - [00:32:10](#)

حالة ملاقة الاعداء. قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها واذکروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقد قال العلماء كل لعل في القرآن فهي واجبة يعني انكم ستفلحون بذلك ستنالون الفلاح - [00:32:32](#)

ومن دلائل الاية ان ذكر الله والمواظبة عليه والاكثر منه من من اسباب فلاح العبد في في دنياه واخراه اذا الاية اه فيها من فوائد الذكر ان الذكر يعطي قوة للذاكرة ولا سيما في ملاقة الاعداء ومجابهة الاعداء يعطي قوة لبدنه - [00:32:53](#)

ومن فوائد الذكر انه سبب للفلاح والفوز في الدنيا والآخرة. قال لعلكم تفلحون وقال تعالى اذا قضيتم مناسككم فاذکروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا. قال اذا قضيتم مناسككم اي مناسك الحج - [00:33:18](#)

فاذکروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا وهذا فيه الامر بذكر الله تبارك وتعالى بالكثرة. وهنا نلاحظ في الاية والآية التي قبلها والآية الآتية قريبا اذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذکروا الله كثيرا - [00:33:42](#)

فانا نجد في هذه الآيات الامر بالاكتار من ذكر الله تبارك وتعالى في خواتيم الطاعات في خواتيم الطاعات والعبادات وهذا فيه دلالة ان ذكر الله جل وعلا كما انه روح العبادة - [00:34:02](#)

ومقصودها روح الصلاة الذكر روح الحج الذكر روح الجهاد الذكر روح كل عبادة ذكر الله فكذلك ينبغي ان تتوج تم بذكر الله تبارك وتعالى. ولهذا نجد ان الله عز وجل امر في خاتمة الحج - [00:34:22](#)

بالاكتار من ذكر الله وامر في خاتمة الصلاة بالاكتار من ذكر الله وامر بخاتمة الصيام ايضا بالاكتار من ذكر الله ولتكملا العدة كبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشکرون. فنجد ان ذكر الله جل وعلا يأتي في كثير من النصوص - [00:34:43](#)

في في خاتمة العبادة لتتوج العبادة وتختم بالاكتار من ذكر الله تبارك وتعالى. وهذا اضافة الى ما فيه من فائدة ونفع للمسلم فان فيه اشارة الى ان العبد لم يمل من ذكر الله لم - [00:35:04](#)

لم يمل من ذكر الله فلهذا كلما ختم طاعة من الطاعات يلهم بذكر الله بالكثرة من ما يدل على شدة الرغبة وشدة الحرص وقوه العزيمة في العناية بذكر الله تبارك وتعالى فهو يذكر الله في - [00:35:24](#)

طاعات الكبار المأمور بها فرائض الاسلام ثم ايضا يختمها بالاكتار من ذكر الله تبارك وتعالى ليكون ذلك حافظا له وحافظا له على لين العبادات وسهولتها ويسراها عليه مما يستقبله من طاعات اتية وعبادات قادمة - [00:35:44](#)

اذا انتهى من الصلاة واكثر من ذكر الله في خاتمتها فان اكتاره من ذكر الله في خاتمتها سيكون باذن الله عونا له في الطاعات القادمة وخدعوا هذه الفائدة من قول النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل - [00:36:10](#)

يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذرك وشكرك وحسن عبادتك نعم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل - [00:36:31](#)

ذلك فاولئك هم الخاسرون. هذه الاية في اي سورة وردت هذه الاية في اي سورة وردت في سورة المنافقون في سورة المنافقون هنا لفتة جميلة ذكرها بعض العلماء رحمهم الله في سورة المنافقون الله جل وعلا ماذا قال عن المنافقين - [00:36:56](#)

في مسألة الذكر قال ولا يذکرون الله الا الا قليلا هذا شأن المنافقين ذكرهم لله قليل. لا لا تتحرك السننهم بذكر الله تبارك وتعالى الا قليلا وشيئا يسيرا فهذا المرء الذي في قلوبهم الذي هو مرء النفاق والعياذ بالله - [00:37:17](#)

جعل السننهم ما تستطيع ان تتحرك بذكر الله تبارك وتعالى الا بقدر يسير ولهذا العلماء رحمهم الله اخذوا من هذه الاية التي فيها

وصف المنافقين بقلة الذكر اخذوا من ذلك فائدة ان كثرة الذكر باذن الله براءة من النفاق - 00:37:40

ان كثرة الذكر باذن الله تبارك وتعالى براءة من النفاق وعلي بن ابي طالب لما سئل عن الخوارج قيل المنافقون هم؟ قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلاً قيل امنافقون هم؟ قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلاً اذا من كان يذكر الله كثيراً ويعلني بذلك الله تبارك وتعالى بالكثرة - 00:38:03

فإن هذا باذن الله تبارك وتعالى براءة له من النفاق. وهنا قال العلماء ان آية ان سورة المنافقون التي افردت لذكر المنافقين واوصافهم وعلاماتهم ختمت او جاء في - 00:38:31

بخواتيمها قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاوilk هم الخاسرون اذا اتساعلت هنا ما السر في ذكر هذا الحث - 00:38:52

على الاكثار من ذكر الله في سورة المنافقون والا يلهيك الاهل والابناء والتجارة الى اخره عن ذكر الله في هذه السورة التي هي سورة افردت لذكر اوصاف المنافقين فانك تجد الجواب مما المح اليه وشار اليه بعض اهل العلم ان هذه الآية ذكرت في سورة المنافقين في - 00:39:12

سورة المنافقون تنبئها واصارة الى ان الاكثار من ذكر الله وعدم انشغال الانسان عن ذكر الله بالأهل او الابناء او التجارة او غير ذلك ان هذا من اسباب اه البراءة والسلامة من النفاق - 00:39:38

وهذه فائدة عزيزة ونفيضة جداً نبه عليها اهل العلم في آآآ ذكر هذه الآية المباركة في سورة المنافقون نعم وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بين عن ذكر الله واقام الصلاة وابتلاء الزكاة - 00:39:56

يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار قبلها قال الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال رجال انا اريد حقيقة ان نقف هنا عند رجال. ومن الذي يقولها؟ رب العالمين يقول رجال - 00:40:18

المراجل هذى المراجل لها احاديث متفرقة عند الناس ولو تسأل فتات الناس عن المراجل ما هي؟ وما هي اوصاف الرجل؟ وما هي الرجولة تجد تباين في الطرح وتباين في الافكار وتباين في الاراء بعدهم يظن ان الرجولة ان يفتتن شاربه ان الرجولة ان - 00:40:44 شاربه وهو يكون الشارب طويلاً جداً ويبدأ يفتله امام الناس بقوة ويحس انه كامل الرجولة بهذه الطريقة مع ان مخالف للفطرة وهو في قراره نفسه انه حق بفتله لشاربه الرجولة بكل معانيها. ولهذا - 00:41:10

ينتفخ امام الناس ويبدأ يقتل شاربه بطريقة يعني زهو وكبر وتعالى الى اعلى يقتل الشارب ويرى ان حق الرجولة. بعض الناس هذى معنى الرجولة عنده. وآخرون يمارسون معاصي. ومحرمات وهو في - 00:41:30

قرارة نفسه وفي كامل قلبه انه بهذه الممارسة يتحقق الرجولة. بعضهم يمارس عداون واجرام وبطش واذى ناس وهو في قراره نفسه ان هذه معالم الرجولة فالناس يتفاوتون في معاني الرجولة لكن انظر ماذا يقول رب العالمين في بيوت - 00:41:50

اه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فهذه حقيقة الرجولة كما وصف الله تبارك وتعالى اهلها بذلك. حقيقة الرجولة ذكر الله. حقيقة الرجولة الصلاة. حقيقة الرجولة طاعة الله - 00:42:13

حقيقة الرجولة بعد عن معصية الله حقيقة الرجولة المواظبة على عبادة الله هذى الرجولة في حقيقتها الله جل وعلا يقول رجال لا تلهيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة - 00:42:35

فالرجولة في ابهى حلها واتم معانيها وامثل صورها هي هذه كما اخبر الله تبارك وتعالى. وكم غفل الناس عن معاني الرجولة؟ في حقيقتها. وفي حقيقة معناها الرجولة في طاعة الله. ولهذا من خرج عن طاعة الله خرج عن حقيقة الرجولة. وخرج عن حقيقة المراجل - 00:42:54

المراجل في في اتم معانيها ان يكون العبد معتنياً بطاعة الله سبحانه وتعالى. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة يخالفون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار. الشاهد من الآية قوله تبارك وتعالى عن ذكر الله اي ان تجارة - 00:43:20 بيع الانسان آآ اعمال الانسان ووظائف الانسان كل هذه لا تلهيه عن ذكر الله تبارك وتعالى بل هو ذاكر لله في في سوقه ذاكر لله في

بيته ذاكر لله في وظيفته ذاكر لله تبارك وتعالى في كل احابينه واحواله فهو على - [00:43:46](#)
هذه الصفة وعلى هذه الحال نعم وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين ثم ذكر هذه الاية وقد اجتمع في الاية امران - [00:44:06](#)

الامر الاول صدرت الاية بالامر بالذكر وختمت الاية بالنهي عن ضده وهو الغفلة صدرت الاية بالامر بذكر الله وختمت بالنهي عن ضده وهو الغفلة. ختمت بقوله ولا تكون من الغافلين. فلاحظ ما صدرت به - [00:44:28](#)

وما ختمت به وتأمل ما الذي يزول عن العبد به وصفه بالغفلة؟ الاية ختمت بقوله ولا تكون من الغافلين فالغفلة تكون بزوال الذكر اذا لم يكن العبد ذاكرا فهو غافل - [00:44:50](#)

اما ذاكر واما غافل لا يخرج من هاتين فما هو الذكر الذي تزول به الغفلة؟ تأمل الاية ثانية. قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة دون الجهر من القول بالغدو والاعصال. هذه المعاني تزول بها الغفلة. هذه المعاني التي اه - [00:45:15](#) هي اوصاف لذكر المسلم لربه بها تزول غفلته. قال واذكر ربك في نفسك واذكر ربك في نفسك. هنا في الامر بان يكون الذكر في النفس والمراد بين لك وبين نفسك - [00:45:39](#)

ليس المراد بالذكر هنا في النفس اي في الصدر دون تحريك اللسان ليس هذا المراد وانما المراد بالذكر في النفس ان يكون بينك وبين نفسك. فتكون جاما في ذلك بين تحريك اللسان - [00:46:00](#)

بذكر الله تبارك وتعالى مع ايضا حضور القلب مع حضور القلب فتكون ذاكرا لله تبارك وتعالى بلسانك وايضا بقلبك ليس على وجه الجهر واسمع الناس وانما بينك وبين نفسك - [00:46:19](#)

تذكرة الله تبارك وتعالى قال واذكر ربك في نفسك تضرعا وهذا فيه الالاح والالمداومة والاستمرار والمواظبة فعلى ذكر الله تبارك وتعالى وخيبة وخيفة اي تكون في ذكر الله تبارك وتعالى خائفا - [00:46:42](#)

جامعا بين العناية بالذكر والخوف مثل ما قال الحسن البصري رحمه الله قال المؤمن جمع بين احسان والمخافة والاتفاق جمع بين بين الاساءة والامن فلاحظ هنا احسان واحسان ومخافة. ذكر الله - [00:47:04](#)

تضرع مع الخوف خائفا من الله جل وعلا يقول ابن ابي مليكة ادركت اكثر من ثلاثين صحابيا كلهم يخاف النفاق على نفسه وهو من اكثر الناس ذاكرا لله تبارك وتعالى. هذا بخلاف بعض الناس - [00:47:27](#)

يحرك لسانه بذكر الله تبارك وتعالى لايام معدودة او لساعات معدودة ثم يرى انه افضل الناس ذاكرا لله وانه لا احسن منه ذاكرا لله. وانه افضل الناس اتيان بهذه العبادة ويببدأ يتعالى - [00:47:48](#)

هذا حالة سيئة والعياذ بالله بخلاف حال اهل الایمان الذي الذين هم اهل اكتار من الذكر والعنابة بالعبادة ثم يرى نفسه ماذا؟ مفرطا مقسرا اه لا يزال عنده تقصير هذه حالة الصحابة وحال اتباعهم باحسان ومما يدل على ذلك قول الله - [00:48:06](#)

تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. معنى يؤتون ما اتوا ان يقدمون ما يقدمون من اذكار وطاعات وصلوات وصيام وحج وقلوبهم وجلة اي خائفة خائفة من ماذا - [00:48:31](#)

من ان لا يقبل منهم ما قدموه وما تقربوا به الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال هنا وخيبة ودون الجهر من قول وهذا يوضح لنا ان المراد بقوله في نفسك - [00:48:49](#)

ليس المراد في السر دون تحريك اللسان بل قال هنا دون الجهر من القول اي لا بد من تحريك اللسان بذكر الله تبارك وتعالى لكن لا يكون جهرا لا يكون جهرا ولا يكون ايضا بدون تحريك اللسان بل يكون وسطا بين ذلك حركة خفيفة للسان بينك وبين - [00:49:05](#) نفسك اه بالغدو والاصال بالباكر والاصال اه فترة بعد العصر ما قبل غروب الشمس وهذا وقت اه اذكار الصباح والمساء ويأتي التأكيد عليها والتنويه بها كما سيأتي معنا في ايات عديدة - [00:49:27](#)

نعم وقال تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وهذه الاية فيها كما قدمت ان الطاعات الكبار يأتي دائمها في النصوص الحث على ختمها وتتويجها - [00:49:48](#)

الاكثر من ذكر الله مثل ما مر معنا في الصيام وفي الحج وفي الجهاد وهنا في الصلاة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. قوله هنا في تمام الاية لعلكم تفلحون. فيه دلالة على ان - 00:50:10

اكثر من ذكر الله تبارك وتعالى سبب للفالح والفالح كما قال العلماء اجمع كلمة قيلت في حيازة الخير في الدنيا والآخرة الفلاح اجمع كلمة لحيازة الخير في الدنيا والآخرة اذا قيل لك من المفلح؟ فالجواب هو من حاز خيرا للدنيا والآخرة. المفلح هو من حاز خيري الدنيا والآخرة. بما يحاز - 00:50:30

وبما ينال خير الدنيا والآخرة انظر امثال هذه الايات. وذكر الله تبارك وتعالى من اعظم ما ينال به فلاح وقد كان عليه الصلاة والسلام يمشي في طرقات مكة يقول قولوا لا الله الا الله تفلحوا. قولوا لا الله الا الله تفلحوا ولا الله الا الله اعظم الذكر - 00:51:01
الى هنا انتهى المصنف رحمه الله من عرض الايات اه التي في اه في القرآن او عرض جملة من الايات في القرآن الكريم المشتملة على الحث على ذكر الله تبارك وتعالى ولو - 00:51:25

تأملنا في هذه الايات التي مضت لوجدنا انها متنوعة في دلالاتها على ذكر الله عز وجل وفضله وعظمته وثوابه عند الله عز وجل وآ ابن آدم مشتملا على تلخيص لما عرفناه من الايات التي عرظها الشيخ رحمه الله. ابن القيم رحمه الله يقول الذكر ورد في القرآن على عشرة وجوه يعني الامر بالذكر والتحث عليه وبيان فضله وثوابه الى اخره يقول ورد في القرآن على عشرة وجوه - 00:52:07

اريد ايها الاخوة ان تكون متابعتكم معي لهذه الوجوه بمحاولة منكم تطبيقها على الايات التي اوردها الشيخ رحمة الله عليه حاولوا ان تطبقوا هذه الوجوه التي يذكر ابن القيم الان على الايات التي اوردها الشيخ رحمه الله. قال - 00:52:33
اولا الامر به الامر به الوجه الاول الامر به. مر معنا ايات كثيرة فيها ماذا؟ الامر بذكر الله تبارك وتعالى يعني اول اية عندنا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرها كثيرا هذا النوع الاول النوع الثاني قال النهي عن ضده - 00:52:57

من الغفلة والنسيان الاية التي قبل الاخيرة قال فيها ولا تكن من الغافلين. النوع الثالث تعليق الفلاح باستدامته وكثترته وهذا مر معنا مثل الاية الاخيرة قال لعلكم تفلحون تعليق الفلاح باستدامته وكثترته - 00:53:17

قال الرابع الثناء على اهله الثناء على اهله. وهذا ايضا مر معنا في ايات عديدة فيها ثناء الله تبارك وتعالى على الذاكرين الله كثيرا والذاكريات الوجه الخامس اه الثناء على اهله مثل ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم بقوله والذاكرين الله كثيرا والذاكريات هذا كله ثناء من الله تبارك وتعالى - 00:53:42

تعالى على اهل الذكر الوجه الخامس الاخبار عن خسران من نهى عنه بغيره الاخبار عن خسران من نهى عنه بغيره. ما هي الاية؟ لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك - 00:54:14

اولئك هم الخاسرون. فمن لها عن الذكر بالتجارة بالاولاد؟ بالبيع بالشراء بالصناعة بالاعمال الى اخره. فهو خاسر فيقول ابن القيم الاخبار عن خسران من نهى عنه بغيره. السادس انه سبحانه جعل ذكره لهم جعل ذكره لهم جزاء لذكراهم له - 00:54:34
اين الدليل؟ فاذكروني اذكركم. جعل ذكره لهم جزاء لذكراهم له. الجزء من جنس العمل وقد جاء في الحديث من ذكرني في نفسه ذكره في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - 00:55:00

الوجه السابع الاخبار بانه اكبر من كل شيء الاخبار بانه اكبر من كل شيء هذا لم يرد في الايات التي اوردها الشيخ رحمة الله فما هي الاية؟ ولذكر الله اكبر - 00:55:21

ولذكر الله اكبر يعني من كل شيء فالاخبار بانه اكبر من كل شيء الوجه السادس الثامن انه جعله يعني الذكر خاتمة الاعمال الصالحة كما كان مفتاحها خاتمة الاعمال الصالحة هذا مر معنا عليه عدة امثلة - 00:55:37

مر معنا خاتمة الحج وختامة الصيام اوردت لكم الاية وخاتمة الصلاة فالشيخ ابن القيم رحمة الله يقول جعله الاعمال الصالحة كما انه مفتاحها الوجه الناسع الاخبار عن اهله بانهم اهل الانتفاع بآياته وانهم اولوا الالباب - 00:56:01
الاخبار عن اهله بانهم اهل الانتفاع بآياته وانهم اولوا الالباب. هذا في قوله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات

لأولي الالباب من هم؟ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم - [00:56:29](#)

العاشر وهو الاخير انه جعله قرين جميع الاعمال الصالحة وروحها انه جعله قرين الاعمال الصالحة وروحها. ما معنى ذلك الان اذا نظرت للصلة وهي من من اعظم الاعمال الصالحة لماذا شرعت - [00:56:48](#)

واقم الصلاة لذكري اقرأ في في الحج يتكرر معك في مناسك الحج الامر بماذا؟ بالذكر. بل صحي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل رمي الجمار والسعى بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله - [00:57:11](#)

ومر معنا في الحديث ان اعظم الناس اجرا في كل طاعة اكثراهم لله ذكرا فيها. فإذا من فضائل اي للذكر في النصوص انه جعل قرينا لجميع الاعمال الصالحة وروحها. بمعنى ان كل طاعة من - [00:57:32](#)

من صلاة من حج من جهاد آآ الى غير ذلك من الطاعات اعظم الناس اجرا فيها اكثراهم لله ذكرا في في تلك الطاعة. فهو قرين لكل الطاعات. وهو روح كل طاعة وقربة الى الله سبحانه وتعالى - [00:57:52](#)

فهذه عشرة وجوه ذكرها ابن القيم رحمة الله تعالى في في كتاب مدارج السالكين آآ بين فيها اوجه التي ورد فيها الترغيب في الذكر وبيان فضله في كتاب الله عز وجل - [00:58:12](#)

آآ ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الاخ يقول هل اذكار النوم خاصة بنوم الليل فقط ام يشمل اه نوم الليل ونوم النهار. او اولا اه ارجو ان تسمحوا لي بتوجيهه - [00:58:35](#)

للاخوة حتى يعني تكميل الفائدة اود ان ان تركز الاسئلة في الموضوعات يعني الان اذكار النوم عندنا في الكتاب وطرح هذا السؤال اه وقت ورود اذكار النوم يكون في غاية المناسبة حتى اه من يحضر معنا سيدج ان - [00:59:08](#)

الفائدة جاءت في وقتها ويعلقها في كتابه في مكانها. فاذكار النوم ستأتي. اجيب على هذا السؤال او اوجله هذا السؤال تقريباً اتفقنا على تأجيله لكن جاني اخ حبيب او ابن حبيب قال نحن - [00:59:30](#)

ونسافر الى مكة ما نتمكن من البقاء في هذا الدرس فتريد ان تجاوب الان على على السؤال وايضاً نفس السؤال جاء في ورقة ثانية يقول هل المسلم اذا اراد القليلة يأتي باذكار النوم - [00:59:51](#)

الاذكار التي وردت فهي في اذكار نوم الليل يعني في غالبيتها في اذكار نوم الليل آآ لكن بعض هذه الاذكار بعض هذه الاذكار يناسب ان

ان يأتي به الانسان متى نام - [01:00:12](#)

سواء في في ليل او في نهار او اي ساعة احتاج فيها الى النوم يأتي بها مثل آآ باسمك الله وضع جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسني فارحمنها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. فامثال آآ هذا - [01:00:30](#)

الذكر يناسب ان يأتي به المسلم في في اي ذكر آآ نعم في اي نوم منه في في صباح او مساء. لكن بعض الاذكار جاءت مقيدة منصوصا فيها على نوم الليل - [01:00:53](#)

وان مثلاً من اتي به ومات من ليلته او نحو ذلك فهي جاءت مخصصة في اه نوم الليل فهذه تبقى كما جاءت لكن بعظ الاذكار يناسب بان يأتي بها المسلم في اي وقت احتاج اليه الى النوم فيه في اي ساعة من ليل آآ او نهار - [01:01:09](#)

هذا يقول ما هي العوامل التي تجعل المسلم من الذاكرين؟ هذا حقيقة من الاسئلة المهمة جداً. ما هي العوامل التي تجعل المسلم من الذاكرين العوامل في هذا الباب عديدة العوامل في هذا الباب عديدة. العامل الاول ان تستعين بالله - [01:01:39](#)

لا يمكن ان تذكر الله الا اذا اعانك الله اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. الصحابة رضي الله عنهم يقولون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا لا يمكن ان تكون من الذاكرين الا اذا اعانك الله - [01:01:58](#)

فعليك ان تكثر من طلب الله العون ولا سيمما هذا الدعاء بذاته اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وايضاً خذوا فائدة يا اخوان هذا الدعاء - [01:02:15](#)

كما انه اه دعاء مقيد بذر كل صلاة مكتوبة مثل ما جاء في حديث معاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اني على ذكرك وشكرك فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:33](#)

ما يدل على ان هذا من الادعية المطلقة التي يناسب ان تدعوا بها في اوقات عديدة وسبق ايراد هذا الحديث الاشارة الى مصدره. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي معناه من اراد - [01:02:51](#)

ان يبالغ او يجعل في الدعاء فليقل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يعني اذا اردت لنفسك مجتمع الخير والبالغة في في دعاء الله فعليك بهذا الدعاء لماذا لان الدعاء والذكر والصلوة والصيام الى اخره كله بماذا - [01:03:08](#)

بعون الله سبحانه وتعالى فما تستطيع شيء من ذلك الا اذا اعانك الله. اذا عليك ان تكثر من هذا الدعاء اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن ادبار الصلوات كما جاء وايضا في اوقاتك الأخرى - [01:03:34](#)

في اوقاتك الأخرى تدعو بهذا الدعاء الجامع للخير آآ الذي هو مفتاح للخير مفتاح للصلوة مفتاح للشكر مفتاح للذكر مفتاح لكل عبادة وكن طاعة لانك تطلب عون الله عز وجل على تحقيق ذلك - [01:03:49](#)

هذا الامر الاول. الامر الثاني مجاهدة النفس تحتاج الى مجاهدة النفس تميل الى الكسل الى التفريط الى الاهتمام فتحتاج الى مجاهدة والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا نهدينهم سبلنا فتحتاج الى مجاهدة تجاهدها على ذكر الله تبارك وتعالى.

الامر الثالث ينبغي ان يكون - [01:04:09](#)

عندك في بيتك اه كتب صحيحة في الاذكار مثل هذا الكتاب المبارك كتاب الشيخ ابن باز ان يكون عندك كتب في الاذكار وان تدمن النظر فيها تكثر من قراءتها تكثر من قراءتها. انت الان اذا قرأت مقدمة الشيخ رحمة الله عليه في الحث على الذكر وبيان فضله مرة وثانية وثالثة ورابعة تجد - [01:04:36](#)

فيها ما يحرك قلبك على ذكر الله مما اناصر فيه اه في هذا المقام ان تقرأوا او ان نقرأ جميعا اه مقدمة كتاب الوابل الصيب لابن القيم عندما قال رحمة الله وللذكر مئة فائدة وعدد ما يزيد على السبعين فائدة. هذه الفوائد - [01:04:59](#)

تنشط آآ العبد على ذكر الله بل بعضها كان يقول ابن القيم بعدها لو لم يكن في الذكر الا هذه لكتفت اكتر من واحدة يقول هذه الكلمة فانت ستجد من الفوائد التي عددها ابن القيم رحمة الله ما يحرك ماذا - [01:05:21](#)

ما يحرك رغبتك وهمتك وعزيزتك على ذكر الله تبارك وتعالى. الامر الرابع اه من الامور اه المهمة في هذا الباب ان تبحث عن اه الذين ترى فيهم خيرا في هذا الباب - [01:05:39](#)

وتصبر نفسك في مجالسهم ومصاحبهم ومرافقتهم لانهم عون لك على طاعته على طاعة الله ولهذا قال تعالى واصبر نفسك واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تري زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا - [01:05:57](#)

قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. الانسان بمن يصاحب اذا جالست اهل الغفلة اخذوك الى ماذا؟ الى الغفلة اذا جالست اهل الذكر اعانونك على ذكر الله سبحانه وتعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري - [01:06:21](#)

واشركه في امري لماذا كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. والله جل وعلا قال له في اية اخرى سنشد عضدك باخيك. فالمسلم باخوانه ويقولون قدما الصاحب ساحب اذا كان من تصاحبه صاحب غفلة - [01:06:41](#)

سحبك الى الغفلة اذا كان صاحب ذكر ودعاء واقبال على طاعة الله ايضا سحبك الى هذا ولهذا يحتاج ايضا المسلم في هذا الباب الى مصاحبة اهل الذكر واهل الدعاء وطلاب العلم و المجالس - [01:07:01](#)

فهذا كله من الامور او العوامل التي يجعل مسلم باذن الله تبارك وتعالى من الذاكرين اه هذا يقول نرى بعض الناس يأخذون الاشياء بشمالهم وكذلك يعطونها بشمال فما حكم ذلك؟ حكم ذلك انه لا يجوز الاخذ والعطاء - [01:07:21](#)

باليمين وكان عليه الصلاة والسلام يحب التيامن في اموره كلها. فاخذ الانسان وتناوله ومهه للطعام ونحو ذلك كل ذلك يكون باليمين. هذا يقول ما هي احسن الكتب في في شرح الادعية والاذكار - [01:07:41](#)

آآ الكتب التي مؤلفة في في شرح الادعية والاذكار كثيرة مثل شرح ابن علان للاذكار للتلوبي وايضا شرح القسطلاني اه للكلام الطيب لابن تيمية وايضا تحفة الذاكرين للشوکاني في شرح للاذكار فكتب التي الفت في شرح - [01:08:00](#)

الاذكار كثيرة لي انا محاولة ضعيفة جدا في في هذا الباب يعني يكتنفها شيء كبير من التقصير والنقص وطبعت في بعنوان فقه

الادعية والاذكار فإذا كان السائل يسأل عن اكثرا الكتب - 01:08:25

في في باب شرح الاذكار فهو كتاب فقه الادعية والاذكار الذي هو من تأليفه. واما الكتب اللي فيها العلماء رحمهم الله في في الباب

فهي كتب ماتعة ونافعة ومفيدة ونسأل الله جل وعلا ان يلحقنا واياكم بالصالحين من عباده وان يهدينا جميعا سواع السبيل والله

تعالى - 01:08:45

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:09:05